الآراء الـواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

على هامش الصراحة

معارض الصور

■ إحسان شمران الياسري

الصورة وثيقة زمنية ومكانية لا يمكن زحزحتها عن حالتها (الزمنية والمكانية) مهما توفرت من وسائل القوة والغواية والتزييف. ومن اجل هذا، يبحث الناس عن الصورة التي توثّق لحظات لا يمكن الإمساك بها إلاّ بهذه النعمة التي اخترعها العقل البشري، بعد ان ضاعت على البشرية ملايين الوثائق من هذه الشاكلة قبل ان نخترع آلات التصوير وبعد ان اخترعناها حتى..

ومع ذلك، استطاع الفنانون ان يوثقوا جانباً من الصور بأقلامهم التي ابتدأت بالكهوف يوم توطّن أجدادنا فيها، ثم على جدران الكنائس والاديرة، وعبر منحوتاتهم ومصنوعاتهم الطينية..

ولكي لا يضيع العنوان والهدف في هذه المقدمة الضرورية، أقترح ان تُقيم كل مدينة عراقية معارضا تتضمن صوراً للمحترفين وأخرى للهواة، ولا مانع من تخصيص اجنحة للصور المتحركة (أي المسجلة بالفديو).

وتقسم المعارض الى قسمين، قسم للصور التي توثق معالم المدينة وخصائصها، والقسم الآخر يتضمن قسمين فرعيين: الأول توثق فيه المنجزات التي قدمتها السلطات المعنية (إن وجدت)، بما في ذلك مراحل التقدم في تلك المنجزات، أما القسم الفرعي الثاني فتوثق فيه معالم الخراب والإهمال ومظاهر هدر المال العام وبرك المياه الآسنة والشوارع المتصدعة.. كما تُصوّر شبكات الاسلاك (الوايرات) التي تنقل الكهرباء من المولدات الاهلية الى الناس، والتي تُعبّر عن الفشل في توفير الطاقة الكهربائية..

ويعلم الله تعالى ان هذا المقترح لا يحمل ادنى قدر من المزاح او النيل من مؤسسات الدولة، ولكن هذا الإجراء سيوفر فرصة للناس أولاً وللمسؤولين، بمن فيهم (الكبار) للاطلاع على أحوال البلاد بدلا من الاعتماد على التقارير التي تأتيهم (وردية) في المنطقة الخضراء في بغداد او المناطق الخضراء في المحافظات. وسوف يطلع عليها المحرومون من رؤية الميدان، الرئيس ونوابه ورئيس الوزراء ونوابه ورئيس مجلس النواب وكل النواب، وكل الوزراء ونوابهم والمستشارون.. وطواقم السفارات الغربية والشرقية.. (حتى تصير الفضيحة على ظهر أبو إشهبا)

ihsanshamran@yahoo.com

الراحل رافد صبحي
جرّاحاً وفناناً وإنساناً

بقلم قدّوري الصالحي

كتب الأستاذ الفنان يوسف العاني، في جريدة المدى الغراء، العدد ٢١٥ السنة الثامنة ١٧ كانون الثاني ٢٠١١ كلمة رثاء بليغة عن الطبيب الراحل رافد صبحي اديب بابان بعنوان- غاب عنا ولم يغب- فعلا ان امثال الدكتور اللامع رافد والانسان المدرك لحقيقته الانسانية والتقدمي في افكاره وتوجهاته، يغيبون عنا جسداً ويبقون خالدين في قلوب وضمائر من عاصروهم وشاركوهم ايام المحن السود.

بعد انقلاب شباط عام ١٩٦٣ كان رافد واحدا من المسجونين السياسيين الذين سيقوا الى سجن نقرة السلمان في قطار الموت الرهيب، سيئ الصيت، والقطار كان مؤلفا من عربات مخصصة لنقل القير والزفت، حيث قرر الحاكمون آنذاك، نقل المساجين من الضباط وعدد كبير من امهر الطيارين من سجن رقم واحد في معسكر الرشيد الى سجن النقرة، ولدى وصول القطار الى السماوة وقبل الموعد المقرر وبمبادرة جريئة من السائق حيث اختصر الوقت ساعة، هبّ المواطنون لتقديم الطعام والماء البارد الى المساجين العطاشى وفعلا توجهوا الى سطلات الماء المعدّة لإطفاء الحرائق والموضوعة على مشاجب خاصة منذ اشهر وهي مياه غير صالحة للشرب ومليئة بالذباب والحشرات!! لكن الكتور رافد وبمعرفته العلمية وخبرته في الطب انقذ العديدين من الموت المحتم، عندما منعهم من الشرب، وطلب ملحاً وأذابه في الماء كي يشرب العطاشى.

وقبل هذه الحادثة الرهيبة- قطار الموت- والتي بقيت وستبقى عنواناً لوحشية الانقلابيين وحقدهم الاسود على ابناء شعبنا فقد قام الجلادون عند التحقيق مع الراحل رافد، بتكسير اصابع يديه حتى لايستطيع مستقبلاً استخدامها في اجراء العمليات الجراحية وهي اختصاصه، ولكنه وبارادة حديدية وبخبرته في الطب استطاع تجبيرها واعادتها الى الحياة، حيث جمع اقلام الرصاص المتوفرة في الموقف وبالاستعانة بلب الصمون كعجين بدل الجبس قام بتجبير اصابعه وحقق إعجازاً وانتصاراً وكان له ما أراد!

في رثائه المعبّرعن الراحل يكشف لنا الاستاذ العاني، اهتمامات رافد وغيره من طلاب كلية الطب والهندسة وطلاب الكليات الاخرى بالفن المسرحي والفنون التشكيلية والموسيقية، وفعلاً كانت هذه المجموعات تقدم اعمالا جيدة، خلال السنة الدراسية او في حفلات التخرج.

وبالمناسبة وقبل سنوات وفي مقابلة صحفية، داهر وغمز الدكتور وليد الخيّال، الجراح البارع، يوسف العاني فصرح بانه كان يحب المسرح ويمثل وانه لو استمر لكان قد برّ العاني كفنان مسرحي. وهنا ردّ عليه العاني، ان درجاته في المرحلة الاعدادية وفي الفرع العلمي كانت تؤهله للدخول الى كلية الطب وانه كان سيبزّ الخيال من غير شك كطبيب!

ومن حسن الحظ فان كلا الرجلين سارا وصارا في الطريق المناسب لهما. صحيح جدا اننا وبتوجه الخيال الى الطب، فقدنا زبونا جيدا ودائميا من زبائن مقاهي الفنانين في الصالحية، حوالي الإذاعة والتلفزيون ومسرح الرشيد لكننا ربحنا موهبة طبية وجراحا بارزا أنقذ حياة الآلاف من العذاب والموت المحقق، وصحيح ايضا ان العاني لو استمر في اختصاصه كمحام كان سيتوكل ويترافع عن مئات الآلاف من الدعاوى الشرعية والبدائية والجزائية.....الخ

لكن العاني وبانغماره كلياً في الفن المسرحي بالذات اصبح محاميا مُجيداً ووكيل دفاع بارعاً عن كل جماهير شعبنا الكادحة والمظلومة والمحرومة من أبسط متطلبات الحياة. فكتب مسرحيات- ماكو شغل- تؤمر بيك- وآني امك ياشاكر وغيرها، ومثّل فلم سعيد افندي، تاج الانتاج السينمائي العراقي مع زملائه البارعين عن قصة الكاتب الواقعي ادمون صبري وإخراج الفنان كاميران حسني، وعرّض نفسه الى الملاحقة وعانى الكثير من العذاب بسبب مواقفه التقدمية في الفن والمسرح.

أعود إلى مقدمة الحديث فأشارك أستاذي العاني وعائلة الفقيد رافد وأصدقاءه ومحبيه، الحزن والاسى، ولكن مايزيح عن صدورنا الهمّ، اخلاق وطيبة وانسانية رافد وعلمه وهمته فلقد كان مع زملائه من الاطباء امثال الدكتور سعيد غدير اخصائي التخدير وغيره يقدمون الخدمات الطبية والعلاجات الى المسجونين، وفعلا اجروا بعض العمليات الجراحية البسيطة وبالامكانات المتوفرة ليهم في سجن النقرة.

الذكر العطر لرافد وامثاله من اصحاب القدرات والمواهب الذين سخّروا أنفسهم وإبداعاتهم في سبيل الوطن والشعب وتحملوا جراءها العذاب والحرمان والاضطهاد، وانهم سيبقون في الذاكرة والقلب رموزاً وأمثلة حية.

وشكراً لأستاذي العاني الذي جرّني الى كتابة هذه الخاطرة وهذه الاضافة الى مقالته القيمة والبليغة عن الراحل رافد صبحي اديب بابان.

مصر والرؤساء
من محمد نجيب الى طنطاوي

باسم عبد الحميد حمّودي

عندما كتب المفكّر أنور عبد الملك كتابه الشهير (الجيش والقضية الوطنية) ناقشه كثيرون وبعضهم وقف ضد أطروحاته في الدعوة الى عدم دخول الجيش في الحراك السياسي لما يمكن أن ينجم عنه من مشكلات تؤثر على النمو الديمقراطي للوطن .

عيّن مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٣ في مصر اللواء محمد نجيب رئيسا للجمهورية (كان قبل ذلك قد أعلن نفسه قائدا للجيش ثم رئيسا للوزراء) وكان خلاف نجيب مع جمال عبد الناصر وعدد من زملائه في مجلس قيادة الثورة حول ضرورة العودة الى الشعب وإجراء انتخابات ديمقراطية ،وكان رد عبد الناصر أن ذلك لو جرى فسيعيد حزب الوفد والأخوان الى الواجهة ولن تتمكن (الثورة) من تحقيق أهدافها .

كانت أهداف المجلس المعلنة هي تحقيق العدالة الاجتماعية وصياغة أفضل ظروف العيش للمواطن وتحقيق استقلال مصر الحقيقي، وكانت الأهداف غير المعلنة هي بقاء الجيش في الواجهة

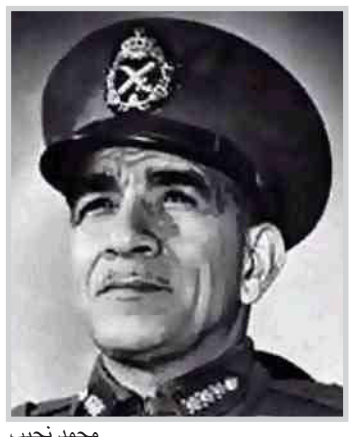
محمد نجيب

سياسيا وإيجاد فرص حياة أكثر خيرا للضباط الذين شاركوا في التغيير، فمنهم الوزير مثل صلاح سالم وجمال سالم وعبد اللطيف بغدادي وحسين الشافعي ومنهم رؤساء مجالس إدارات مؤسسات صحفية ورؤساء تحرير مثل أنور السادات (رئيس تحرير جريدة الجمهورية ورئيس مجلس الإدارة) وسعد الدين وهبة (رئيس تحرير مجلة الشهر) ويوسف السباعي(رئيس تحرير مجلة الرسالة

المشير طنطاوي

الجديدة ثم الأمين العام لمنظمة التضامن الافرو آسيوي) وغيرهم كمحافظين ورؤساء شركات .

كان لابد لعبد الناصر من أن يزيل محمد نجيب من الواجهة ،وان يكون هو وجماعته في الواجهة السياسية (وقد عامل ناصر نجيبا معاملة سيئة ووضعه تحت الإقامة الاجبارية حتى وفاته على عكس ما عامل به نجيب الملك فاروق) واستمر عبد الناصر رئيسا لمصر وحاكما مفردا منذ ١٩٥٤ حتى وفاته في السبعينات،وقد حقق لوطنه الكثير من النجاحات الوطنية والدولية والكثير من الإخفاقات الكبرى والتي منها شرخه للحراك السياسي الثوري في العراق وسوريا ودخوله حرب اليمن ثم مواجهته المتعجلة لتل أبيب والتي أفرزت النكسة .

وعندما توفي عبد الناصر خلّف فراغا سياسيا واسعا وظلت فترة حكمه مثيرة للجدل إذ حارب قوى اليمين واليسار وأراد من كل القوى السياسية أن تسير في فلكه عبر تنظيمات الاتحاد الاشتراكي.

كلام كثير يمكن أن يقال عن عبد الناصر يحتمل الخطأ والصواب ولكن التوصيف الأدق الذي لا يختلف عليه اثنان أنه جاء من رحم المؤسسة العسكرية وظل ممثلا لها، وعندما خلفه أنور السادات (وهو عقيد سابق في الجيش) اهتم بالجيش اهتماما كبيرا باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة حتى قاده الى حرب اكتوبر/ تشرين الأول عام ١٩٧٣ التي أزاح فيه الجيش المصري شعور الخيبة وأعطى للفرح بالنصر معنى، لكن سياساته الداخلية والخارجية أثارت لغطا كبيرا ومقاومة من كثير من التيارات الأمر الذي أدى إلى مقتله بعدها ليخلفه رئيس آخر من نفس المؤسسة العسكرية هو حسني مبارك الذي استمر في الحكم ٣٢ عاما ذاق فيه الشعب المصري الكثير من الويلات أبرزها البطالة والضائقة الاقتصادية وضعف الخدمات وسوء توزيع الثروات والفساد السياسي ،وقد انتهى نظام حسني مبارك بإرادة غالبية الشعب في ثورة جماهيرية قادها شباب مصر يوم ٢٥ شباط ،وقد عهد الرئيس السابق للقوات المسلحة (وهي موضع ثقة الجماهير الشعبية) بإدارة شؤون البلاد .

توالت بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة ضامنة أمن مصر وحرية شعبها بقيادة وزير الدفاع المشير طنطاوي (وهو رئيس المجلس الحاكم)، والمهم هنا أن يتولى الرئيس المؤقت الذي ستصدر الأوامر باسمه الإيفاء بتعهداته الخاصة بالتعديلات الدستورية وتشكيل الوزارة (أو الأمر باستمرار الوزارة الحالية) وإجراء انتخابات ديمقراطية لرئاسة الجمهورية دون ان تتجوهر الثورة لصالح الرجل الذي دخل معترك السياسة عن طريق الجيش .

إن تجربة المشير سوار الذهب (في السودان) ينبغي أن تتكرر وأن يكون الرئيس المصري القادم مدنياً بامتياز، فذلك أضمن لمصر ولثورتها العملاقة.

أصوات التغيير في المنطقة تسبق التوقعات وتبثّ صداها نحو الشارع العراقي

استفاقت منطقتنا على حراك جماهيري لايمكن اعتباره عفويا بالمطلق كونه جاء بفعل تراكمات افرزها الحيف السياسي والاجتماعي والاقتصادي من قبل الانظمة الحاكمة والتي استنفدت ضرورات وجودها في هذه المرحلة التاريخية. لذلك كان العبء الذي أثقل كاهل الجماهير المعدمة قد بلغ حدا لا تستطيع تلك الجماهير التي امعنت السلطات الحاكمة في البلدان العربية في الاستهانة بردود افعالها جراء ظلمها الإجرامي أن تتحمله او تتعايش معه . لايمكن ارتهان طبيعة هذه التحركات الشعبية بخبر او حزمة اخبار بثها موقع ويكليكس الالكتروني ليؤدي إلى اشتعالها كما يعتقد بعض الاعلاميين ، لأن ذلك ينطوي على تبسيط للاسباب الحقيقية وراء الثوارت الشعبية ، فهذه الاسباب كامنة في طبيعة الظلم الذي تمارسه قوى متخلفة تمتلك السلطة وتمتلك الاجهزة القمعية المدربة على حمايتها من انتفاضات شعبية يتوقعونها هم قبل غيرهم. لكن القمع الذي رصدة ويكليكس ورصدته الشعوب قبله كان قائما بأشكال متصاعدة كسبب مركب للكفاح من اجل الحياة الحرة الكريمة ، بل ومن اجل البقاء على قيد الحياة. وقد تجسد الطابع المركب للأسباب بالوسائل الجديدة للاحتجاج والثورة وهي حرق الجسد في الساحات المفتوحة.

عبد العزيز لازم

ومعظم أولئك الذين أقدموا على حرق اجسادهم كانوا وما زالوا من الشباب العاطلين عن العمل.

محمد بو عزيزة (٢٦ عاماً) شاب تونسي خريج جامعة تونس وأحد المنخرطين في جيش العاطلين ، اراد ان يخفف عبء البطالة المفروضة عليه رغم تخرجة من الجامعة ، فلجا الى بيع الخضراوات والفاكهة في عربة .رغم ذلك طاردته الشرطة لانه لم يحصل على تصريح بذلك. وعندما ألقي القبض عليه (متلبسا) في جريمة بيع الخضراوات(وليس المخدرات) صفعه الشرطي امام الناس. تصاعدت مشاعر النقمة في نفس بو عزيزة بعد ان تجاوزت الامور كل منطق ، وامام الناس وامام عجزه في ان يفعل أي شيء لحفظ كرامته احرق نفسه ليقول للتاريخ ان استغلال الانسان وظلمه لأخيه الانسان قد بلغ مرحلة العبث.

نحن لسنا امام مشهد من روايات فرانز كافكا الصادمة ولسنا امام عرض مسرحي لاحدى مسرحيات يوجين يونسكو العدمية ولم نقدم وصفا لمشهد تقديم القرابين تقوم به قبيلة منقرضة من قبائل افريقيا . بل ببساطة ان ما حصل كان في مدينة عربية متحضرة هي تونس . وتبع الحدث التراجيدي التونسي احداث مماثلة اخرى في نفس الساحة ثم انتقلت الى مدينة متحضرة اخرى في المنطقة هي الاسكندرية بعد شهر تقريبا من الحدث الاول . بلغ الاحساس بالاضطهاد والظلم بالنسبة للشاب المصري السكندري العاطل عن العمل احمد هاشم السيد حدا متعاظما فقرر أن يلحق بزميله التونسي موسعا نطاق الاحتجاج ضد اوضاع ضاغطة ومهددة لحياة البشر الكريمة . احرق نفسه واحرق آخرون انفسهم والسبب واضح ومكرر وهو انعدام العدالة الاجتماعية . اسس هؤلاء الفتية ومعهم الجموع الهادرة التي خرجت وراءهم ثقافة جديدة هي ثقافة الموت حرقا ، ورغم اننا قد لانتفق مع هؤلاء الشباب الضحايا في اسلوب التخلي عن الحياة تعبيرا عن الاحتجاج ونحض على ممارسة الكفاح بأساليب أخرى إلا أن هؤلاء الشباب اضطروا إلى ذلك بقصد استخدام مهاميز اضطرارية لتحريك العالم وحض اوساطه المؤثرة على التفكير بما يجري في حياة المجتمعات المغلوبة على أمرها بعد ان عجز المهمشون والمسحوقون فيها ووسائل الاعلام المتضامنة معهم عن إسماع استغاثاتهم الى من يعير اهتمامه بالنتائج الخطيرة للسكوت عن الظلم .

في العراق يحدثنا التاريخ الكفاحي للشعب العراقي عن الفلاح الثائر (عذافة) من سوق الشيوخ الذي ضحى بنفسه حرقا ضمن ما عرف بانتفاضة سوق الشيوخ عام ١٩٣٦، ولكن من أجل إنقاذ جماعته الثوار الذين كانوا محاصرين في مركز الشرطة الذي سبق ان انتزعوه من شرطة النظام الملكي تعبيرا عن ثورتهم من أجل حقوقهم ، فقرر الفلاح الثائر عذافة ان يلف على جسمه حزمة من السعف المبلل بالنفط الابيض ويشعل النار ثم يخرج راكضا من القلعة المحاصرة لإلهاء الشرطة وإتاحة الفرصة لزملائه للهرب والخلاص من قبضتهم ، وهكذا كان.

أحفاد عذافة ما زالو في الشارع العراقي ولكن في ظروف جديدة اتسمت بكون مصائبها تفاقمت وهؤلاء ينظرون ويسمعون إلى ما يجري في البلدان المجاورة ويعلمون أيضا إن أسباب أشقائهم في مصر وتونس والأردن في الثورة من أجل التغيير هي اقل حدة من أسبابهم رغم إن بعضها هي ذات الأسباب ، وهم يعلمون أن من قاد تلك المبادرات الشعبية هم من فئات المثقفين العاطلين والعمال والكسبة بل حتى أصحاب مشاكل عائلية بسبب الفقر وضيق مجال العيش وفئات مهمشة من المواطنين استجابت رغم علمها بجبروت السلطة القمعية التي اضطرت الى التراجع في تونس والى محاولات التكيف والالتفاف كما يجري في مصر .

وهناك من المثقفين من لم يحسم امره في مصر لاسباب شتى رغم علمهم بعدالة التظاهرات التي انخرطت بها مئات الالوف من اصحاب قضية بات العالم نفسه يرى عدالتها وان وفق منظورات مختلفة . وهذا مما يثير استغرابنا في وقت تتزايد مناشدات العالم على ضرورة تسليم السلطة الى ممثلي الشعب . وقد شجع ذلك رأس النظام المصري على القول بان الآخرين لا يفهمون ثقافة الشعب المصري منصّبا نفسه وصيا هذه المرة على ثقافة الشعب المصري ، وكأن ثقافة هذا الشعب العريق تقبل الاستئثار بالسلطة مدى الحياة وما ينتج عنها من استئثار بمقدرات الناس لصالح فئات مستغلة وطفيلية مرتبطة بمراكز الاحتكارات العالمية التي تتشح برداء العولمة .

إن موقف بعض المثقفين المصريين من انتفاضة الشعب المصري لايشبه موقف المثقفين العراقيين في مسألة مناصرة المهمشين والمسحوقين من أبناء شعبهم، فقد تعرض المثقف العراقي منذ البداية إلى أساليب مبتكرة من المضايقات وتضييق العيش وحرمانة من الحرية بل إن بعضهم تعرض للاغتيال بواسطة كاتم الصوت تحت ذرائع لم يعد يقتنع بها حتى مفتعلوها في أجهزة الدولة، فتعززت بذلك أواصر التحامه بقضايا الشعب. ومن الطبيعي أن يبادر المثقف العراقي إلى تصدر المظاهرات كافة التي اندلعت في مناطق شتى من العراق خلال الفترة القليلة المنصرمة وما زالوا مستعدين لتصدر الفعاليات المطلبية والاحتجاجية القادمة والتي نعتقد إنها ستتعاظم عددا وتنظيما في الفترة القادمة .

نحن لا نستسلم للشك حول الوظيفة التاريخية للثقافة انها تحديدا تتجسد في التغيير وشرطه ، ولا يمكن ان يتحقق التغيير دون توفر ذلك الشرط وهو الحرية ، وعندما لا يتوفر شرط الحرية عندها سيتحتم على الثقافة وناسها ان يتجهوا نحو الكفاح بالوسائل الممكنة ، فرسالة المثقف هي أن تكون نابعة من ضمير الشعب . وسيضاف إلى ذلك الشرط الآخر الأكثر خطورة وهو شرط الخبز في ظل النهب المنظم الذي تتعرض الثروة الوطنية من قبل أجهزة الدولة نفسها في ظل غياب أو تغييب الرقابة على الفساد والانشغال بدلا عن ذلك في أساليب الضحك على الذقون . مع ذلك نعتقد إن الوقت ما زال متاحا أمام القوى الحاكمة في الدولة لإعادة النظر وفسح المجال أمام المخلصين والكفوئين من بنات وأبناء الشعب كي يؤدوا دورهم في خدمة وقيادة البلاد نحو الخلاص .

البرلماني الشبح ليس مخيفاً .. لكنه مؤلم

طالب المحسن

في العراق نشعر بالالفه للشبح وذلك لتعدد مظاهره ، فقد رأينا اللفة الشبح وهي عبارة عن لفة فلافل ليس إلاّ كونها من النوع الكبير.....إنها تشبع العامل بأقل مبلغ ممكن، لذلك كانت هذه الطبقة متعاطفة جدا مع الشبح بل قد يتراءى لها الشبع وليس الشبح ، ثم تطورت أمور العراق وحل شيء آخر وهي القمصلة الشبح وكان العراقي المغلوب على أمره دوما يشتريها ليس لضرورات الاناقه وإنما يرتديها ليسافر بها للجوار ويبيعها هناك ويرجع بقميصه فقط لكنه دافئ بما حصل عليه من دنانير معدودات ، أما المترفون هنا فإن بعضهم تعرض للتسليب واجبروا على نزع قمصلتهم وأخذت غنيمة شبحيه .

حينما رأت أمريكا ان العراقيين مولعون بقصة الشبح دلت بدلوها وأرسلت لنا طائرة الشبح لتجدر أرضنا وتطيح بالدكتاتور وضحايا الدكتاتور، وهذه المرة أعاد العراقيون حساباتهم بالشبح وتأكدوا من أن هذا الشيء لا يمكن أن يكون أليفا وصديقا ، انه مخيف وعنيف وترحموا على اللفة والقمصلة.

الدماغ لم يبق خارج جغرافية الشبح لان خارطة الجسد بإحساسها وحركتها مرسومة في قشرة المخ وحين يبتر احد اجزاء الجسد فإنه أي الدماغ ما زال يمتلك الإحساس والحركة به . تبدأ القصة مع الدكتور الذي سقط ابوه من شجره في الريف الانكليزي وكسرت يده كسرا مضاعفا انتهت ببتر يده في المستشفى ، أخذها الدكتور الابن ودفنها ..... وبعد ثلاثة أشهر تحسن والده لكنه اشتكى من امر غريب وهو ان أصابع يده المبتورة تدغدغه ، تعجب الابن وظن الظنون بسلامة عقل ابيه وأحاله إلى المستشفى لدراسة الموضوع ومن حينها تمت تسمية الحالة بالطرف الشبح ، والآن هنالك اسماء أخرى مثل الشبح الذي الشبح ، حيث ان استئصال الشبح لا يمنع صاحبته من الإحساس به موجودا في مكانه..... وهكذا اي جزء من الجسد يرفع يبقى الشعور به لفترة طويلة ثم يختفي . خرافة الشبح عميقة في التراث وهناك قصص كثيرة كلها مخيفه طبعا ولا اود ذكرها حتى لا أزيد مخاوفكم .

سينما الرعب مدينه للشبح بمعظم عائداتها وقد أشركوا وجوها جميله مثل نيكول كدمن في فيلم الآخرين لتكون شبحا كي تخفف وطأة الرعب فيه .

نعود للعراقيين المهووسين بتصدير أنواع الأشباح ، لكن هذه المرة انا من سيطلق التسمية ألا وهي البرلماني الشبح ، فقد تأكد وجود برلمانيين يتسلّمون الراتب وكل المستحقات ولهم حمايات وجوازات سفر دوبلوماسية لكنهم لم يحضروا جلسة واحده..... أظن حتى الشبح الاصلي (أبو نخلة وفسفورة) لا يمتلك هذه الجرأة ، بل ان هنالك نوعاً من الأشباح في البرلمان ، هو شبح لكن من النوع الخجول ، اذ توجد نسبة كبيرة من البرلمانيين لم يفتحوا فمهم إلا حينما يتثاءبون ، لا احد يعرفهم ..... فقط محاسب البرلمان .

هذا النوع من الاشباح ليس مؤذيا او مخيفا لكنه مؤلم..... نعم مؤلم بشكل كبير اذ يعطي انطباعا عن طبيعة الناخبين الذين أوصلوا هذه الأشباح الخجولة للبرلمان.